

الجب أوله لجابة

[الكامل]

لاحت، لعينك من بُثيْنَة، نارُ،
فدموعُ عينك دِرَّةٌ وِغِزارُ^(١)
والحبُّ، أوَّلُ ما يَكُونُ لَجابةً،
تأتي به وتُسوقه الأقدارُ
حتى إذا اقتحمَ الفتى لُججَ الهوى،
جاءتُ أمورٌ لا تُطاقُ، كِبَارُ
ما من قَرينٍ أَلِفٍ لِقَريِنِها،
إِلَّا لِحبلٍ قَريِنِها إِقصارُ^(٢)
وإذا أردتِ، ولن يخونكِ كاتمٌ،
حتى يُشيعَ حديثكِ الإظهارُ
كتمانَ سرِّكِ، يا بُثينَ، فإتما،
عندَ الأمينِ، تُغيبُ الأسرارُ^(٣)

(١) دِرَّة: دارة - كثيرة الانصباب.

(٢) لقريِنها: الزَّوج حقيقَةً. وقريِنها الأوَّل يعني نفسه من حيث التكافؤ.

(٣) كتمان سرِّك؛ أي: أردتِ كتمان هذا السر لأنني أمينٌ على العهد.